الذخائر والعبقريات

مُعجم ثقافي جامع

فيه ما فيه دقة أحسه ما قيل وأثر في شتى الوان المعاني
مع الضبط والشرح والتقريب وتحرير الفاظهم ومعانيهم وترتيب الكتب

لخادم اللغة والأدب
عبد الرحمن البرقوقي

١

مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر
القاهرة/ ت: ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

الذخائر والعبقريات

معجم ثقافي جامع

بسم الله الرحمن الرحيم

وسلام على عباده الذين اصطفى

«أما بعد» فهذا مُعْجَمٌ ثَقافيٌّ جامعٌ لِشَتَّى ألْوَانِ المعانى التى يَتداوَلُها الناسُ ويتعاورُونها بينهم، فى شتى أغْراضِهم وَمَناحيهِمْ، ومُثاقفاتِهم ومحاوراتهم، وسائر أسبابهم؛

ولقد أُلْقِيَ فى رُوعى [1] أن أقومَ بوضْعِ هـذا المُعْجم وتحقيقِه، فكانَ بعدَ عونِ الله وتمام توفيقِه؛

ولقدْ أسميتُهُ «الذَّخائر والعبقريات»

ولهذا المُعْجم وتأليفِه قصةٌ: ذلك أنَّ وِزَارةَ المعارف المِصريةَ كانت قد أعلنت رغبتَها منذ سُنيّاتٍ، فى أن يختارَ مَن يَرْتغبُ [2] من الأدباء، أيُّما أحَبُّ إليه من تلك الطائفة من مُؤلفاتِ القُدَامَى التى وقع عليها اختيار القائمين بالأمر فى الوزارة، كى يهذِّبوها ويَجلُوها على التَّلاميذ وأشباهِ التلاميذ من النَّشْءِ

(١) ألهمت، والروع: القلب والعقل، ووقع ذلك فى روعى: أى فى نفسى وخلدى وبالى، والمروّع: الملهم كأن الأمر يلقى فى روعه

(٢) يرتغب: يرغب

الشادين [1] حِلْوةً حسنةً تحلُو لِي بها فى أعْيُنهم ، وتَطْبى [2] أهواءهم ، ويلتَمِسُ بها عنهم ما عَسَى أن تذْبُو به طِباعُهم ، وتتجافى أذواقُهم ؛ وكان مِن بين هذه التَّواليف التى اختارَتْها الوزارة كتابُ « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء » لأبى القاسم حُسَينِ بن مُحمَّدٍ المشهور بالراغب الأصبَهانى [3] ، ولمَّا كان هذا الكتاب من الكتبُ القيمةِ بحقٍّ فى بابه حُبِّب إلىَّ بادىَ الرأى [4] أن أضْرِب بسهم ، فى هذا العمل

(١) النشأ : تقرأ بفتح الشين جمع ناشىء كخادم وخدم وتقرأ بسكون الشين مثل صحب وصاحب ، والشادى : الذى تعلم شيئاً من العلم والأدب ونحوهما ، أى أخذ طرفا منه

(٢) طباه واطباه : استمالة ودعاه إليه .

(٣) قال الإمام جلال الدين السيوطى فى بغية الدعاة ـ وقد سماه المفضل بن محمد ـ قال : المفضل بن محمد الأصبهانى الراغب صاحب المصنفات ، كان فى أوائل المائة الخامسة ، له مفردات القرآن وأفانين البلاغة والمحاضرات ـ أقول : ومن مؤلفاته : الذريعة إلى مكارم الشريعة ـ قال السيوطى : وقفت على الثلاثة ، وكان فى ظنى أن الراغب معتزلى حتى رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى على ظهر نسخة من القواعد الصغرى لابن عبد السلام مانصه : ذكر الإمام فخر الدين الرازى فى تأسيس التقديس فى الأصول أن أبا القاسم الراغب من أئمة السنة وقرنه بالغزالى قال : وهى فائدة حسنة فان كثيراً من الناس يظنون أنه معتزلى ، أقول : وفى كشف الظنون لكاتب جلبى : إن الإمام الغزالى كان يستصحب كتاب الذريعة دائما ويستحسنه لنفاسته . أقول : وفى الحق أن كتاب الذريعة من الكتب القيمة فى معناه ، وكثيرا ما اعتمدت عليه فى هذا المعجم ، ولعل منشأ اتهامه بالاعتزال هو هذا الكتاب ـ الذريعة ـ لأن طريقته فيه موفية على الغاية فى السداد ؛ وأزيد على ذلك : أن الراغب يبدو لى أنه شيعى يشبه ابن أبى الحديد شارح نهج البلاغة وذلك أنه يقرن اسم سيدنا على بن أبى طالب دائماً بقوله : عليه السلام : وهذا وإن لم يك منكرا إلا أنا لم نألفه من غير رجال الشيعة

(٤) فعلت كذا بادى الرأى : فيما بدا من الرأى وظهر

الضَّخْم ، فأَعْمِدَ عَمْدَ عَيْنٍ إليه [1] ، وأُحقِّقَ بذلك ماترامت وزارة المعارف إليه ، بَيْدَ أنى لمَّا أنعَمْتُ النَّظر فى ذلك الكتاب واسْتَقْرِيتُه رأيتُ من الخير أنْ يبقَى على ماهُو عليه ، اللَّهُمَّ إلَّا أنْ يتداركَهُ أديب ضليع دَرَّاك ، بالضَّبط والشَّرْح والتحرير عمَّا استبدَّ بهِ وطغى عليه وتَخوَّنهُ [2] ، من التحريف والتصحيف والأخطاء التى ألْوَت بمجاسنه .

ولقد تلاح لِى ، بلْ بدَا لَحْظاً باصراً [3] : أن الراغب إنما وَضع هذه المحاضراتِ للمنتهين ، لا للشادين ، لأن مختاراته تكاد تكون خِدَاجا [4] مُقْتَضَبَةً مبتورَةً كأنَّها مُذكرات ، أو رءوس مسائل أملاها الراغبُ لتكون منبهَةً للأديب [5] إذا هو استذْكرها ماقد اقترأ [6] ، فتداعت [7] الأشباه وتجاوبَتِ النظائر ، فطاع له المراد [8] فخاور وحاضَرَ وناقلَ وناقَفَ ، فبذ الأقران ، فاشرأبت إليه الأعناق ، وثُنيت به - كما يقال - الخناصِر [9] ؛ ومن هُنا لا يكادُ ينتفعُ بمحاضَرات الراغب غيرُ أولئك الذين اضطلعوا قبلا بما فيها كاملا غيرَ منقوصٍ فى مظانها

---

(١) إليه : متعلق بأعمد ، أى أقصد اليه متعمداً ، وعمد عين ، قال الزمخشرى فى الأساس : فعلت ذلك عمد عين : إذا فعلته بجد ويقين قال عمر بن أبى ربيعة .

ثم صَدَّتْ بوجْهِها عَمْدَ عَيْنٍ زَيْنبٌ للقضاء أُمُّ الحباب

(٢) تخونه وخون منه : تنقصه (٣) لحا باصراً : أمراً واضحاً

(٤) ناقصاً وهذا من الوصف بالمصدر (٥) منبهة للأديب . تعلى قدره

(٦) اقترأ : قرأ (٧) تداعت وتجاوبت : دعا بعضها بعضا فاجتمعت وتجاوبت كما تتجاوبت القمارى . (٨) طاع له المراد : أتاه طائعاً سهلا

(٩) يقال : فلان تثنى به الخناصر : يبتدأ به إذا ذكر أشكاله

من القرآن الكريم والحديث الشريف، وسائر كتب الأدب واللغة والتاريخ وموسوعات الثقافة العربية فى شتى ألوانها.

هذا شيء، وشيء آخر، هو أن أبواب المحاضرات، أو حُدُودَهُ، لم تَرُقْنى، أما تلك العناوينُ الصغيرةُ التى طواها الراغب تحت كل باب أو كل حَدّ فقد راقتْنى كُلَّ الرَّوق، وإنْ لمْ تَرُقْ جلالَ الدين السيوطى (١)...

لهذا كُلِّه رَغِبْتُ عن مُعالجة المحاضرات على النحو الذى اقترحته وزارة المعارف، وانصَرَفتْ نفْسى عن ذلك إلى وضْع مُعجَم حاشِدٍ حافلٍ مستقل، يهجم فيه الطالب على طَلِبَتِه، فى أى معنى من المعانى، موضُوعَةً على طَرَف الثُمَام (٢) وحَبل الذراع، من غير أنْ يحتاج فى التنقير عنها إلى الإيجاف والإيضاع. (٣)

على أننى جَعَلتُ محاضراتِ الراغب مُعَوَّلى الأوّلَ فى هذا المِشْوار، (٤)

---

(١) اختصر السيوطى محاضرات الراغب وسمى كتابه «مختصر محاضرات الأدباء» واقتصر فيه على ذكر الحدود، ويوجد من هذا المختصر نسخة خطية فى دار الكتب المصرية، وقد توفى السيوطى سنة ٩١١ ولعل عذر السيوطى عن عدوله عن العناوين الصغيرة هو أن كتابه مختصر. (٢) الثمام: نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشى به وسد به خصائص البيوت، الواحدة ثمامة ويقال: هو لك على طرف الثمام وحبل الذراع إذا كان هين المتناول.

(٣) الإيجاف: ضرب من سير الإبل والخيل قال تعالى: فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب: أى ما أعملتم، والإيضاع، الإسراع فى السير قال تعالى: ولأوضعوا خلالكم والمراد: أن الطالب يعثر على طلبته بدون مشقة (٤) المشوار: المكان تشار فيه الدابة أى يجربها رائضها لتعرف قوتها، وعثر يعثر عثاراً: كبا

الكثيرِ العِثارِ، ومنهلى العذبَ الذى اليه الايراد ومنه الإصدار، وعُمدَتى فى لَمّ شمل الأشباه والنظائر، وكلّ ما كان من المعانى قد وَشّجتْه القَرابات والأواصر ولقد تخيرت من المحاضرات سُويداواتِ القلوب وأناسِيَّ العيون [1]، وضممتُ إليها أُولاتِ الأرحام [2] بما أغْفَله الراغب وأثْبَتَهُ الآخرون، مثلُ ابنِ قتيبة فى عُيون الأخبار، وابنِ عبدِ رَبه فى العقد الفريد، وأبى هلال العسكرى فى ديوان المعانى، والنويرى فى نهاية الأرب، وفُلان، وفلان، ولم أجتزئْ بذلك، بلْ زدت خَيرَ ما أترسَّمُهُ [3] بما قرأت وادَّارسْت طوَال هذا الدّهر، فترى خير مافى الكامل للمبرِّد، والأمالى لأبى علىٍّ القالى، وَمَا لايكاد يُحْصَى من الدَّواوين والأسفار، وما خَلَّفَهُ انا الأوائل والأواخر من عَبْقرىّ الآثار.

«وبعد» فَليسْمح لى القارئ فى أن أزيدَه علماً بكُنْه هذا المُعْجَم وحقيقةِ الطريقة التى اتبعْتُها، والجُهُودِ الجاهدة التى بذلتُها، والملاحظات التى يصح أن تلاحظ عليه، والنَّقْدِ الذى رُبما يُوجَّهُ إليْه؛ فإنى بما أعْتَمِل [4] جد بصير...

وأوّل ذلك وأوْلاهُ بالإشادَة والتنويه: أنى أوْدَعتُ هذا المعجم، كما أسلفت؛ خيرَ مافى محاضرات الأدباء للراغب، حتى لَيصِحُّ أنْ يُطْلَق عليه

(١) أحسن مافيه، وسويدوات القلوب: حباتها وفيه النور وإنسان العين: سوادها

(٢) المعانى التى تمت إليها بسبب وأصل، فهى من ذوات قرباها

(٣) قال الزمخشرى فى أساس البلاغة: وأنا أترسم من ذلك الأمر شيئاً: أى أتذكره ولا أحققه

(٤) أعتمل: أعمل

«مختارات المحاضرات» وإن كان فى هذا الإطلاق بعضُ الظُّلم «للذخائر والعبقريات» لأنها فى الواقع مختار المحاضرات وغير المحاضرات ، وإياك والظنَّ أنّ هذا العملَ وحْدَه هَيْنٌ لَيْنٌ ، فقد علمت أن المحاضراتِ لقد طغَى عليها التحريف والتصحيف إلى حَد أنَّ كُلَّ حَرْف ، فضلا عن كل كلمة ، من آيةٍ كريمة ، أو حديثٍ شريف ، أو بيت من الشعر ، أو كلمة مأثورة ، لابُدّ أن أحقّقه بالرجوع إلى مصادره المختلفة حتى يَسْتقيم ويَقِرَّ به القرار ، وإذ ذاك أُلقِى عَصَا التسيار ، إذ تَقَرُّ عينى كما قَرَّ عينا بالإياب المسافر ...

يجىءُ بعد ذلك أنى كلما رأيتُ الراغبَ يورد فى أىّ باب من الأبواب أثراً من آثارهم ، أكان من المنظوم أمْ من المنثور ، فَزِعتُ إلى مَظانّه ، فأكملت مالا بدَّ من إكماله ، وزدت ما أستحسن زيادته ، من كل ما قد يعلق بالذاكرة ، أو أتعثّر عليه فى أثناء مطالعاتى ومُراجعاتى .

أمّا أبوابُ هذا المعجم فقد عَدَلْتُ بها وانحَرَفت لا عن أبواب المحاضرات فحسب ، بل عنها وعن سائر ما كان على غِرار المحاضرات من سائر الموسوعات ، وأنت إذا تصفّحت الذخائر والعبقريات بدا لك أنى ابتكرتُ طريقة مُثْلَى فى تبويبها ، فقد جَهَدْتُ جَهْدى أن تكون الأبوابُ متجانسةً متجاوبةً ، ومِنْ ثَمَّ كَسَرْتُ هذا المعجمَ على كُتُب وطوَيتُ الكتبَ على أبواب وأدرجت فى كل باب سائر المعانى المتشابكةِ الأرحام ...

أما عناوين المعانى فقد انتفعت بعناوين الراغب كلَّ الانتفاع ، فحذوت على حذوها بعد شىء من التصرف والتحوير والزيادة فى أكثر العناوين [1]

(١) يلاحظ الناظر فى الجزء الأول من « الذخائر والعبقريات » أن خطتى

يأتى بعد كلّ أولئك أنى امتزتُ عن الراغب وغير الراغب بعَمَلين عظيمين ، فأما أولهما فهو شرح كل ما يَجْمُلُ شَرْحُه من العبقريات ، وقد يُلاحَظُ أنى تبسطت فى الشرح ـ فى كثير من المواضع ـ إلى الحدّ الذى قد يُنكِرُه الخاصة ، ولكن يجْمُل أن يلاحَظ كذلك أنى وضعتُ هذا المعجمَ للخاصّة وغير الخاصة ، أى لكلّ قارئ ، على أن هذه الشروحَ هى الأخرى لَوْنٌ من ألوانِ الأدب والثقافة ، وقلما تخلو من الفوائد والعوائد ... وعلى أنّ هناك من العبقريات ـ كبعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والحكم والمواعظ ، وبعض الألفاظ المتداولة ـ ماحرَّفَه السّواد الأعظمُ عن مواضِعِه وجَهِلوا مَغزاه الذى يغزوه قائلوه ، فكان لامندوحة عن تبيان معناه[1]؛ وفى هذا عِلاوةٌ على ذلك امتثال لقول سيدنا رسول الله : يَحْمِل هذا العلمَ من كل خلَف عُدوله ، يَنْفُون عنه تحريفَ الغالين ، وانتحالَ المُبطلين ، وتأويل الجاهلين ... وأما العمل الآخر فهو تصدير كل باب بكلمة أكشف بها المراد بما عقد له هذا الباب ، وذلك كقولنا على البر والتقوى ، وعلى الصبر ، وعلى الشكر ، وهكذا وهكذا ... وهذا عمل له قيمته التى مامنها بُدٌّ .

ومما امتاز به هذا المعجم أنّى لم أقتَصِرْ على إيراد العبقريات من الأقوال

كانت أن أضع عنوان كل طائفة من المعانى فى أوائل السطور ومضيت على هذه الطريقة إلى قريب من ثلث صفحات هذا الجزء ثم استحسنت أن أعدل عن هذه الخطة إلى وضع العناوين وسط السطور لتكون أدنى إلى التيسير وأعون للطالب على العثور بضالته من أقرب سبيل وهذه ـ كما يرى القارئ ـ من الهنات الهينات التى تغتفر وقد تدوركت فى سائر الكتاب

(١) يلاحظ أن الشرح يرى طوراً فى عمود الكتاب وصلبه وطوراً فى هامشه

وإنما عَرَضْتُ فيما عَرضتُ لترجمةِ بعض العبقريين الذين نبغوا فى معنًى من المعانى، مثلُ القاضى أحمد بن أبى دواد، تلك الشخصية الضخمة التى خُلّدت آثارها فى اصطناع المعروف والإحسانِ إلى الناس، وإن كنت أوجزت القول فى ذلك كلّ الإيجاز، وكذلك عَرَضْتُ للتعريف بالشعراء والعلماء والزهاد والحكماء الذين أوردت فى هذا المعجم عبقرياتهم، وإن كان ذلك فى أجزإ اختصار، وقد يلاحَظُ أنى أغفلت التعريف بكثير من القائلين، كما أغفلت فى بعض المواضع شرح كثير من أقوالهم، وذلك إمّا لأنى عرّفت مامن يجب أن يُعرّف وشرحت ما يَجْمُل أن يشرح فى مواضع أخرى، وإمّا حَدَثَ ذلك سَهْوًا رغفلة، وقد يَحْدُثُ ـ وذلك فى النّدْرة ـ أن يكون الإغفال ـ ولا سيما إغفال التعريف بالرجال ـ لأنى لمْ أوَفّق إلى التّعرّف عليهم . . .

هذا وكانت النّيّةُ أن أتوسّع فى إيراد عبقريات المعاصرين، ولكنى اقتصدت فى ذلك كل الاقتصاد، لأن هذا المعجم من ناحية ليس كتابَ مختارات بالمعنى المعروف وإنما هو معجم مَعانٍ، وإن كنتُ قد عملت ماوجدت إلى ذلك السبيل على أن يكون كتابَ مطالعة بجانب أنه كتاب مراجعة، ومن ناحية خَشيتُ أن أُتهَمَ بما أنا بَراء منه فى الواقع إذا أنا أوردتُ المختار من عبقريات بعض المعاصرين دون بعض، على أن آثار المعاصرين كثيرةُ التداول بين قُرّاء هذا الجيل، ومن هذا أوردت فيه بعض عبقريات المعاصرين ممن استأثر الله بهم، وأوردت أيضاً ما استحسنت إيراده مما نُقل إلى العربية من اللغات الأجنبية، وبخاصة ما نُشِرَ قديماً فى مجلة البيان التى كنت أقوم

بإخراجها من سنة ١٩١١ إلى نهاية سنة ١٩٢١ ميلادية ؛ وكذلك وقع اختيارى على البارع كل البراعة من الكلمات الطويلة بعض الطول لبعض العبقريين من الغابرين ، وإن كان ذلك فى النادر الذى لا يؤبه له ، لندرته ، وإن كنت كذلك حذفت مما اخترت من هذا الضرب كثيراً من الفضول .

أما تسمية هذا المعجم « الذخائر والعبقريات » فلهذه التسمية مَغْزًى أَغْزُوه ، أما العبقريات فإنى أريد بها ـ كما هو واضح ـ كلماتهم القصيرةَ المأثورة المتفوّقةَ فى معناها ، على أنى لم آل جُهداً فى تخيُّر العبقرى فى معناه ومبناه معاً ؛ وأما الذخائر فإنى لم أقتصر فى هذا المعجم على اختيار نوابغ الكلم ، وإنما قد تُلْجِئُ الحالُ إلى أن أُشَعْشِعَه كما تُشَعْشَع الراح ، بالماء القَرَاح [1] فأورد بعض المباحث اللغوية والعلمية ، على شريطة أن تكون بجانب مكانتها الرفيعة فى بابها جميلةً مستطرفة مُحَذَّقةً [2] قصيرةً مُتجردةً من الأذنابِ والفضول ، كبعض كلمات بارعة لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تَراها مبعثرةً ههنا وههنا فى كتابه الحيوان ، مثل كلامه على الخصاء والخصيان ، وكلامه على العين وأفاعيلها فى المَعين ، وكبعض كلمات كذلك لغيره ... وأمثالٍ لهذا كثيرة ، على أن كلا الحرفين ـ الذخائر والعبقريات ـ مما يصح أن يوضع موضع الآخر ، فيطلق على كل ما يُؤثر ويُذخَر لنفاسته ، سواء أكان من الكلمات أم من الموضوعات ، فكل عبقرى من القول هو ذخيرة من الذخائر ، وكل موضوع قيّم هو عبقرى من العبقريات .

(١) شعشع الشراب : مزجه ، والماء القراح : الخالص الذى لا يشوبه شىء

(٢) كلام محذف : من قولهم حذف الصانع الشىء : سواه تسوية حسنة كأنه حذف كل ما يجب حذفه حتى خلا من كل عيب وتهذب

وهذا المعجم يقع فى زُهاء عشرة أجزاء ، كل جزء منها يَستوعب ما يُربى على العشرين والثلثمائة صفحة من هذا القِطْع ، من هذا الورق الذى ترى . . .

* * *

«وبعد» فإنى على هذا الجَهْدِ الجاهد لأُبرِّئُ هذا الكتاب ، من العاب [1] ، وهل يصحُّ فى الأفهام أنّ رجلا يَجُرُّ وراءه نَيِّفاً وستين سنةً ، مُوقَرَةً بكلِّ ما يُضعِفُ المُنّة [2] ويوهن القُوى ، ويَعْصِفُ بالحيوية عَصْفاً ، لا تتكاثر هفواته وعَثَرَاتُه ، وتتوافَرُ سقَطاتُه وزلّاته ، فى عَمَلٍ مثلِ هذا يُحاوِلُه ، وتأليفٍ تتشعبُ موضوعاتُه ومَسائلُه ، وإذا كانت الموسوعات التى منها تخيَّرْتُ حِساباً فهذا المعجم فذَالِكْ ، وإذا كانت عبقرياتهم ههنا نظاماً فهى نِثارٌ مبدَّدةٌ هنالِكْ ، وإذا كان المؤلفون يستظهرون على إخراج مؤلفاتهم فى العادة بالوراقين [3] والمصححين فلقد قمت وحدى بهذا العمل دون الاستعانة بأحد من أولئك ... على أن النقصان ، عالق بالإنسان ، كان من كان ، وإنما الكمال ، للحىّ الذى لايموت ذِى الجلال ...

اللهم إنى أبرأ إليك من الحول والقوة ، اللهم عالمَ الغيبِ والشهادة فاطِرَ السمواتِ والأرض ، يامَن لا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدّ [4] ، يا مَن وَعَدْتَ الذين هُم محسنون [5] بحُسن الجزاء وحاشَ لله أن يُخلِفَ

(١) العاب : العيب

(٢) المنة : القوة

(٣) أعنى بالوراقين من يسمون اليوم « السكرتيرين الخصوصيين »

(٤) الجد : الحظ ومعنى لاينفع ذا الجد منك الجد : لاينفع ذا الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه العمل بطاعتك ، ومنك : معناه عندك

(٥) المحسنون : أى الذين يحسنون أعمالهم ويتقنونها

الوَعْد ، سبحانك تبارَك اسمُك وتعالى جَدك ، أسألك يامَنْ تُجيبُ دعوةَ الداعى إذا دعاك ، أنْ تَهَبَ هذا الكتاب من توفيقك مايتصل معه برضاك ، ويَعُمُّ الانتفاعُ به والإفادةُ منه ما اختلف الملَوَان ، وكرَّ الجديدان [1] . . .

ديسمبر سنه ١٩٤١
ذو القعدة سنة ١٣٦٠

عبد الرحمن البرقوقى

(١) الملوان والجديدان : الليل والنهار

استدراك

ندت بعض أخطاء مطبعية فى المقدمة وها هى ذى :

سطر	صفحة	خطأ	صواب
١٧	ط	وسويدوات القلوب حباتها وفيه النور	وسويداوات القلوب حباتها
١٧	ط	وإنسان العين سوادها	وإنسان العين سوادها وفيه النور
٦	ل	اختصار	قول
٧	ل	ما من	من